

هذه رسالة تسمى بمناهل العرفان

ومورد الظمان بتحقيق وتبيين جواب

سؤال ما الإنسان ليفد نفسه

وللخير الطهار سلاله العلماء

والأولياء والصلحاء

عبد الجواد الطريفي

غفر الله ذنوبه

وسرته

وعنه

أبر

كاشف الغطاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حمد لمن ابدع واودع السحر الخلال فمن احسن تقويمه
 من نوع الانسان وكلمه وجمله بديان البيان
 وبديان البيان ومنحه علما وفهما وبلاغة وقوة
 ذهن وجودة جنانه وجاد علي من خدمه وخلص
 بما لا يخطر في خلد صاحب الامعان وابان بما يطول
 به من واضح البرهان ففضل على كل حيوان نوع الان
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه في
 محكم الفرقان ووصينا الانسان وعلى جميع
 الانبياء والمرسلين والتابعين لهم باحسان
 اما بعد فيقول اقر العباد عبد الجواد سيد
 الطريفي من لاحظ له مع احداث هذا الزمان
 محتسبا متصرا لاهل هذا الشأن لما كان اليوم
 الثاني من شهر شعبان سنة وجمع فيه العلماء والعظما
 وخلاصة الخلاصة من الايمان والتبرك بسماع
 ختم بعض فضلاء هذا الزمان للقران على شيخ مشايخ
 الاسلام الخاشع الناسك الملك الديان العلامة
 على الشيرازي شيخ الافتاء والتدريس وقرأ القران
 فبادر لذلك ارباب الكمال كما هو الشأن فقرأ
 بعض من حضراية ووصينا الانسان فبادر عالم
 من بعض علماء الحنفية اتباع الامام النعمان هو الشيخ

جاء المتصدر للافتاء في هذا الزمان . منا
صوته لينبه له ويعلم انه السائل بقوله
ما الانسان . ليستبد ويستيقظ بتبيين وتوضيح
ما يدرج على الجواب له بنطاق الحيوان . فاجمع
جماع من سمعه على بلاهته وبراهته لانه لا يجهل
انسان حقيقة ان كان . حتى شافوه بما هو عنوان
ما ليس بنطاق من الحيوان . فوجه وهو السائل
حتى كانه ما كان . هكذا ومن نظريتين التحقيق
وامعن في التحديق وقابل السبئية بالاعضان
وجهد السائل وكل من اجابه بالغ في الدقة والتحقيق
والامعان . ومن ما همر بالبداهة فهو عنهم
بمزمي تحقيق حتى اعلن بما اعلن من خامد الاذهان
فلا التفات لمن اغفل ما يتلى عليك مما هو صريح في
الجمع وان للسؤال والجواب بياناً وبياناً . حتى
انصح وصرح في كل ذلك بالترهات والمهذيان . على
ان كل ما نورد . في هذا الشأن ندعمه ببديل من
واضح البرهان وسميت ما جمعت في ذلك
ودققته من اهل العرفان . ومورد الظان بتحقيق
وتبيين جواب سؤال ما الانسان فاقول
اما اولاً فان السائل عن هذا ان كان لحقايه عليه فله
اسوة بمولا ناعبد الله من عبثا ترجحان القرآن .

فأنه سيئ عن قوله تعالى وأبافقال ما أدري
فقل قل من ذات نفسك يا خليفة سيّد ولد
عدنان فقال أي سمّا تطلني وأبافقال
إذا قلت بما لا أعلم في القرآن وبالعامة الولي
النواوي لما خفي عليه أن سورة الانعام نزلت جملة
فأنكره مع وروده في بعض أحاديث حسان علي
أنه لا يخلو إنسان من نوع نسيان علي أن أول
ناس أول الانسكان وأما ثانيًا فخذ هديت
نظير من واضح البرهان سؤال عبد عزيز
أو عبد الرحمن كليهما قدراً ويناه عن ترجم القرآن
لا فصل للخلق طراً من انسابها والبيان فصلاً
ما في سؤاله نظير ما الانسكان وللأسوال جواب
كأروي الشيخان وقول عبد عزيز أو عبد الرحمن
صدقت يأتي نظيره في ناطق الحيوان فهل حددتم
بصفة الواحكم على الانسكان يقال مني عليه ماذا
يقبل الاذعان هناك قصدي لديكم أو هلها سياً
فقد رمزت رموزاً تحتاج للتبيان فلا يعيها
سواك فمن أراد بيان يأتي اليك سرياً يا أيها
الانسكان يرد هنيئاً مرياً منا هل الظمان
وجمع ما قيل في الجمع جواب ما الانسكان من
صاهل ثم ناهق وناطق الحيوان فما جواب تراه

الا له برهان . ملاحظ القوم شتي في قول
ما الانسان . وشاهد الجمع عندي ايه من القوا
هـ **هذا** ولما نظر بعض الفضلاء والعظماء والموال
الي ما قدمناه من كل ما تلي عليك طلب مني بيان
له فاجبته وقلت وبالجمل والتفصيل بيان
ما قلناه ورقناه في الاوراق . مما صفي وراق
ما حاصله اذا قيل في الانسان انه حيوان ناطق
وقصد به التعريف والحجة فهو لا يقبل التصديق
وان قصد بذلك ان الذات محكوم عليها بالحيوانية
والناطقية فهي دعوى وخبر فيقبل التصديق
فلعل جبريل عليه الصلاة والسلام راعى هذا المعنى
فلذلك قال صدقت وهذا هو المراد للتسايل بقوله
ما الانسان حتى سرتب هذا على الجواب بحجوان ناطق
على ان بعض شأخنا النقات كان يقول قول
جبريل عليه الصلاة والسلام صدقت تسليم
والحجة يقبل التسليم ولا يقبل المنع لان المنع طلب
الدليل والدليل انما يتوجه للخبر والحجة تفسيده
لا خبر وكل هذا هو المراد بقولي فخذ هديت
نظيرا . واما قول وشاهد الجمع ايه انه على حد
ما قيل في قوله تعالى وما من ذاتة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا ام امثالكم فالمثالة

بينا وبين سائر الامم ابنتها الله تعالى معلوم
انهم ما ماتوا اشكالنا وعقولنا فتكون المماثلة
في الاخلاق فلا احد من خلق الله تعالى الا فيه خلق
من اخلاق الهام فاذا رايت انسانا الغالب
عليه السرقة والاختلاس واخذ اموال الناس
خفية فالحقه بالفار ودعه كما تدع الفاروس
اكل المماثلة انها تسمى بالقوليسقه وذلك لان
النبي صلى الله عليه وسلم انتبه ليلة فوجد لها
قد جذبت القتيلة فالتفتها بين يدي رسول
صلى الله عليه وسلم على الحرة اي السجادة التي كان
قاعدا عليها فاحرقت منها قدر درهم فقتلها وامر
بقتلها وهي التي قطعت حبل سفينة نوح عليه السلام
واذاها لا يكاد يحصر وليس في الحيوان افسد منها
لا تاتي على حفير ولا جليل الا اهلكته واتلفت
ومنه ايضا تاتي الي انا الزيت فتشرب منه فاذا
نقص ضاربت تشرب بذنبها فاذا لم تصل اليه ذهبت
واتت في فيها بماء فافرغته فيه حتى يعلو لها فتشرب
وربما وضعت فيه حجرا فكسرتة وما امر هذا بالفا
واذا رايت انسانا جيل على الخلاف وعدم
الموافقة للجمع الكبير فالحقه بالحمار لانه يخاف
ابدا ان دفعته عنك في وان قربته اليك بعد

عَنْكَ وَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا يَظْهَرُ التَّوَاضُّعَ بِالْقِيَامِ وَقَدْ
نُصِبَ بِذَلِكَ أَشْرَاكَهُ لَا اقْتِنَاصَ الدُّنْيَا وَآكُلَ أَمْوَالِ
النَّاسِ وَالْإِيْتَامِ وَالْوُدَايِعِ فَالْحَقُّهُ بِالذَّيْبِ
تَرَاهُ مُصَلِّيًا فَإِذَا مَرَرَتْ بِهِ رَكَعَ يَدْعُو وَجِلَّ دَعَايَهُ
مَا لِلْفَرَلِيَّةِ لَا تَقَعُ عَجَلًا بِهَا يَا ذَا الْعِلَاقِ انْزِلْ الْفَوَادِ
قَدْ انْصَدَعَ وَمِنْ عَجَبِ الْعَجَائِبِ أَنَّ بَيْنَ
الذَّيْبِ وَالْغَرَابِ الْفَقْدَ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا رَأَى الذَّيْبَ
قَدْ يَقْرُبُ بَطْنُ شَاةٍ سَقَطَ فَآكَلَ مِنْهَا مَعَهُ وَالذَّيْبُ
لَا يَضُرُّهُ وَكَذَا آكَلَ مَنْ يَأْكُلُ الْخَيْفَ لَهُ بِهِ الْفَقْدُ وَإِذَا
رَأَيْتَ النِّسَاءَ فَاجَاهِلًا فِي اخْلَاقِهِ غَلِيظًا فِي
طَبَاعِهِ فَالْحَقُّهُ بِالنَّمْرِ فَإِنَّهُ مَطْبُوعٌ عَلَى عَدَاوَةِ
الْإِنْسَانِ وَلَا يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ
قَالَتِ الْعَرَبُ أَجْمَلُ مِنَ النَّمْرِ وَإِذَا رَأَيْتَ النَّمْرَ
بَعْدَتْ عَنْهُ فَاسْلُكْ بِالرَّجُلِ ذَلِكَ الْمَسْلُوكَ وَإِذَا
رَأَيْتَ رَجُلًا مَجْتَمَاعًا عَلَى أَعْرَاضِ النَّاسِ فَالْحَقُّهُ
بِالْكَلْبِ لِأَنَّهُ شَانَهُ الْإِيْدَ إِذَا تَرَكَهُ كَمَا تَتْرَكَ الْكَلْبُ
إِذَا يَبْهَجُ وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بَيْنَ مَرِيقَيْنِ الْإِجَةِ
فَالْحَقُّهُ بِطَرِيَانِ كَقَطْرَانِ دَوْبَةٍ كَالْهَرَّةِ مُنْتَنَةً
الرَّاحِيَةِ تَنْزِعُ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ مِنْ ضَادِّهَا وَفَسَتْ
فِي ثَوْبِهِ لَا تَزُولُ الرَّاحِيَةُ مِنْهُ حَتَّى تَقْطَعَ وَيَحْكِي
مَنْ شَرَّهَا أَنَا نَائِيَةٌ إِلَى بَيْتِ الْقَبْرِ فَتُفْسِدُ فِيهِ

ثلاث مرّات فتقتل من فيه وما كله بعد
ذلك وهي دويبة صغيرة اذا دخلت بين
جماعة تفرقوا فترى العرب يخرجونها من بينهم
فكذلك تفعل بالتمام ~~هكذا~~ ولما نظر بعض
القاصرين الى هذا الجمع والايضاح والتبيين
وقال ما قال هذا اخذ من علماء المسلمين فاقوله
رد المقالة روي ابو سليمان الخطابي عن سفيان
ابن عيينة انه قال هذه الآية وقال ما في الارض
ادمي الا وفيه شبه من بعض البهائم منهم من يقدر
اقدام الاسد ومنهم من يعيد وعد والذئب
ومنهم من يبيع نباح الكلب ومنهم من يتطوس
كفعل الطائوس ومنهم من يشبه شره الخنزير
وفي رواية منهم من يشبه الخنزير بانه اذا اتي
اليه الطعام الطيب تركه واذا قام الرجل عن ^{جيبه}
ولغ فيه وكذلك تجدد من الادميين من لوسع
خمسین حكمة لم يحفظ منها واحدة فان اخطأت
واحدة حفظها ولم تجلس مجلسا الا رواها
عنه انتهى وفيه شاهد لما قلناه والسلام فاعلم
هذا ما قال العلامة شيخ الاسلام الشافعي
وما قاله العلامة العمدة الحنبلي علي هذا
الموال والا لحاق فمن نظر هذا النظر ولحق

هَذَا الْحَاقُّ لِأَضْرَرٍ عَلَيْهِ وَلَا ضَرَارَ وَلَا تَقْتَرُ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بَيَانٍ وَهَذَا مَا سَمِعْتُ وَظَهَرَنِي وَالسَّلَامُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوَارِثِهِ

وَحَزْبِهِ سَلَامَةً

وَسَلَامَةً

مُتَلَاذِفَةً

دَائِمًا

أَبَدًا

كاشف الغطاء